

الولايات المتحدة الأمريكية - سوريا

سوريا.. الجسر الاستراتيجي الذي عُيِّن لعبة الملة العالمية

تاريخ النشر

6 يونيو 2026

الكاتب

د. عزة عبد القادر

محرر أول



في سياق الأبعاد القفصية والاستراتيجية للعلاقة السورية-الأمريكية، برزت رؤية واشنطن المصونة لتحويل سوريا إلى جسر إقليمي يربط الخليج العربي بأوروبا، متجاوزاً بذلك الخطر البحرية في مضيق هرمز وباب المندب.

تعود جذور هذه الرؤية إلى عام 2009 حين طرح الرئيس التوحي المسابق عبد الله غول، خلال زيارته هتف، فكرة «مبادرة البحار الأربعة»، هف ربط البحار المحيطة - الخليج العربي، وبحر قزوين، والبحر الأبيض المتوسط، والبحر الأسود - ليصبح هذا الممر موزناً تجارياً عالمياً ناضجاً. وبعد رفع معظم العقوبات الأمريكية، بما في ذلك تعليق قانون قيصر في منتصف عام 2025 علنت المبادرة لكتيب زهاً قوياً في عام 2026 بفضل جهود توصيل باريك، المبعوث الأمريكي الفضل إلى سوريا، بالتعاون مع معهد «نيو لاينز إستراتيجيتي». ويعد تقرير المعهد الرهبي الذي صدر في 11 يونيو 2026 في واشنطن، اللجنة الشفافية لهذه الرؤية تحت اسم «مبادرة البحار الأربعة» (Four Seas Initiative).

تفصيل المبادرة

ترتبط المبادرة بين الخليج العربي وبحر قزوين والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، عبر سوريا وتوكيا، من خلال شبكة مكاملة تشمل خطوط أنابيب النفط والغاز، وموانئ بانجيل وطبروس، وسك حديدية حديثة، وممرات لوجستية متفحمة الأنماط.

ويتوقع أن تستغرق المبادرة من أربع إلى ست سنوات للتنفيذ الكامل، بصلاً بمرحلة أولى متوسطة تقل ما بين 500 إلى 700 ألف برميل يومياً في عامي 2026-2027 وصولاً إلى التشغيل الكامل بحلول

عامي 2030-2032

ومن المنتظر أن تساهم هذه المبادرة بنقل ما نسبته 15-20% من حجم التحويلات النفطية في مضيق هرمز (التي يمر عبره نحو 20-21 مليون برميل يومياً)، ككحل استراتيجي مهم وليس بديلاً كاملاً. وتأتي هذه الخطوة مصحوبة بقرار داعم يقم في رفع سوريا من قاعدة الحول الرعية للإهاب – التي كانت صفة فيها منذ عهد الظلم السابق – وهو قرار بث وشيكا. سي عيدها اقرار لسوريا مكانها الحولية، ويعزز استقرارها الإقليمي، ويفتح الباب على مصراعيه أمام تحق الحول والاستثمارات الأجنبية، محققاً بذلك صالح متبدلة بين سوريا والولايات المتحدة وحول

المنطقة.

الصالح الأمريكية

ومن جانبها، تحق وشطن من خلال هذه المبادرة جملة من الصالح الحيوية. فهي تكتّن من تنويع إمدادات الطاقة الأوروبية بعيداً عن النفوذ الروسي والإيراني، وتقلل من المخاطر الجيوسياسية المرتبطة بممرات الملاحة الهساسة.

كما تفتح الباب أمام الشركات الأمريكية للشراكة في مشاريع إلمة البصار الضخمة، وتعزز التعاون المفيض الإهاب من خلال صم مؤسسات الحولة السورية. وفي النهاية، تحول سوريا من مصدر تهديد إقليمي إلى شريك استراتيجي يحم الصالح الأمريكية في الاستقرار والأزهار

الإقليمي.

تحق المبادرة إلى تنويع مصادر الطاقة الأوروبية بعيداً عن النفوذ الروسي والإيراني، وجذب استثمارات خليجية ضخمة في إلمة إمارات سوريا من خلال رسوم الترانزيت، مقابل ضمانات سورية بتقليل النفوذ الإيراني والروسي وتعزيز التعاون المفي.

التحديات المستقبلية

مع ذلك، تواجه هذه الرؤية تحديات هسبة، أبرزها تحقيق الاستقرار السياسي والمفي في سوريا، وتوفير تمويل يقدّر بعشرات المليارات من الدولارات، وإبرام اتفاقيات إقليمية مع حول الجوار، إلى جانب معاهدة مدقمة من إيران وروسيا.

ويكمل هذا المسار خطوات دبلوماسية مصممة، مثل إلمة فتح مقر إلمة السفير الأمريكي في هق، وإطار الكونغرس بخط إلمة فتح السفارة تدريجياً في فبراير 2026 في إشارة واضحة إلى انتقال السياسة الأمريكية من التركيز الهسكي إلى الشركة القصادية الاستراتيجية.



SCAN TO READ

الرجاء النسخة للمقال

اقرأ المقال على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=7146